

الطقس الشعبي الاحتفالي والعرض المسرحي

الخطأ العلمي ان يوظف البعض تأثراً بأساليب السياح وبعض مثقفي ودارسي الاثار من الاجانب، بعض الاناشيد والاقوال الارشادية والنصيحة والوعظ على انها حوار ثم دراما.. الخ كأناشيد الزراعة وشكوى الفلاح الفصيح والعمل مثل: نشيد النيل وكذلك مفاجأة اخانتون لاتون.
❖ ومثل بعض النصائح والتي يرددها الناصحون كقولهم اذا كنت شخصا فقيرا تعمل تابعا لاحد الرجال المعروفين الذين يشملهم رضا الاله فلا تحاول معرفة شيء عن ماضيه عندما كان مغمورا، لا تجعل قلبك يتعالى عليه بسبب ما تعرفه عنه في ماضي ايامه احترمه بنسبه ما صار اليه لان الثروة لا تأتي من تلقاء ذاتها..
❖ والله هو الذي يخلق الشهرة وكل هذه وغيرها من ادب العامة في ذلك الوقت يبتعد عن المنظور الدرامي، لان وجودها كمؤلفات كانت لوظيفة مباشرة تنحصر فيما خلقت من اجلها ولتتناقلها الناس شفاهة أو تسجيلا على الجدران واوراق البردي أو الصحف وغيرها لتوضع في المقابر. وعلى نفس الطريقة والبساطة في

التعبير والمباشرة في الهدف الشعبين المعاصرين يرددون المواويل في مديح الحبيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا قلب امدح حبيب القلوب احمد رسول الله زين الملاح يا قلب ان مدحه شفا للسيقم ومادحه يعطي العفو والاصلاح يا قلب اجعل مديح النبي كزك وذخرك تنال الفلاح بنى رب العباد شرفه فأجعل صلاته كشبك مع رسمالك بنى السطيحة قام وابرى السقام فصل عليه يا قلب برديك اقبالك وذلك يبعد النص الشعبي المؤذي عن العرض المسرحي الذي يستند إلى:

١ . النص الدرامي: تحول المآثور الشعبي الشفاهي أو المدون الهوميري إلى مؤلف درامي ليمثل مع كل من ١. اسخيلوس (الفرس . الضارعات . سبعة في طيبة . برومئثوس المكبل . الثلاثة: أ . اجامنون ب . حاملات القرايين ج . الصافحات). ٢. سوفوكليس (أ . اوديب ملكا. ب . انيتجونا ج . الكترا). ٣. يوريبيدز (أ . اندروماك ب . الباخوسيات ج . افيجينيا في اوليس د . ايون ه . المتضرعات و نستاصل اسباب الفتنة

مكتبة المحسن

الرواد

احب الباحثون العراقيون الرواد وطنهم وعملوا من اجله بسعادة بالغة وهم يكتشفون عوالم التراث الشعبي ويدونون المثل والعبارة والكلمة واصولها ويتأملون السقوف القديمة والنوع العمارات التاريخية ويسعون إلى معرفة كل تفاصيلها المعمارية أو يقطنون المسافات إلى الاهوار والجمال ليستمعوا إلى رواة الحكاية الشعبية أو يدونون تقاليد الزيارات إلى الائمة الاطهار واسجاعها وقصائدها وهم يجولون بين تقاليد الزيارات إلى العنبيات و بين الكاورية وزيارة ابي الفضل في الديوانية والنبي يونس في الموصل وزين العابدين في اطراف كركوك ويتأملون الفلاع القديمة لاربييل وراوندوز وكركوك وسواها ويجولون بين الاسواق الشعبية في المدن العريقة، البصرة والسليمانية والبصل والسماوة والنحف وكربلاء فضلا عن بغداد، يتأملون الباعة الدوارة ومردداتهم وتجار الاصناف المتعددة للبضائع وطراز هذه الاسواق ثم يقصد بعضهم سوق عين النمر شبه الصحراوي ويتعاششون مع تقاليد الزيارة للموية سامراء العريقة واصول رمي عباءة (الطالبة نذر) وزيارات النساء لكاظم الغيظ وابي الحسن وميثم والكيلاني وابي رابعة وكل امام صالح ورجل خير، خليط من تقاليد وعادات وازياء وسفر وفرح وحزن وابنية وامثال واقوال وتجارب ومعتقدات وفأل وخيرة ومعارف بالانواء واسرار السحر الاسود والابيض والتدقيق في اسرار اللغة الشعبية وتحولاتها بين العامية المحضة والعامية الفصحى مع تناول لتحولات الكلمة والضرده من جيل إلى اخر.

ويمكن بعد ذلك النظر إلى المعيارين على انهما اتجاهين منفصلين في وسيلة الابداع والتعبير وايضا في الشكل الفني الذي عبر عنهما . فالاراجوز وصندوق الدنيا ما هما الا محاكاة للعمل المسرحي والسينمائي ولكن باستخدامات بسيطة وبحكايات نقول عنها شعبية أو السير التي تلقى اثناء عرض الصور المتتابعة في صندوق الدنيا من ابو زيد الهلالي سلامة وغيرها. يقول جون ديوي: ظل الطراز أن (المعياران) منفصلين، ولم يشعر الناس بحاجة للتوفيق بينهما ولذا احتفظوا في اغلب الاحوال بكل نوع من نوعي الانتاج العقلي هذين، منفصلين عن الآخر لانهما صارا ملكا لطبقتين اجتماعيتين منفصلتين الواحدة عن الاخرى.
وهذا المنطق نستطيع حل مشكلة التناقض الظاهر حين نوصف الدراما "بالشعبية". ذلك لان عدم الخلط بين الدراما كفن من المعيار الثاني . والاشكال الانائية والتعبيرية للمرووثات يدفعنا إلى الفصل بين العرض الشعبي التلقائي المتوارث والعرض المسرحي المقتن لأهداف ابداعية خاصة لا تتعلق بالطقس الشعبي المسرحي.

د. امين عبد الوهبت غنيم

كتب الكثير عن بدايات المسرح الاحتفالي الشعبي الذي يقدم في ذكرى استشهاده الامام الحسين (ع) في المدن العراقية في الأيام العشرة الأولى من محرم الحرام رغم ان البعض من الباحثين لايعدها جنينا للتراث المسرحي الشعبي الذي برز في هذا الميدان وبالتالي لم تدون أو يعرض اليها في ذكر النشاط المسرحي العام.

ينسحب هذا الاتجاه أيضا على الفكر المصري القديم، حيث لم يتطرق إلى هذا النوع من الفن المسرحي لأسباب عديدة.
وها هنا ليس هناك مجال لافتراضات غير موضوعية لمحاولة تطبيق احتمالات الوجود المسرحي من عنده، فلو كان المصريون مارسوا مثل هذا النشاط لكان تم تسجيله بوضوح كما سجلت الحضارة المصرية جميع انشطتها الصغيرة والكبيرة في حياتها إلى حد يثير الاعجاب، مثلما ورد على اثار الدولة الحديثة فنون الرقص والموسيقى والازياء والصناعات والحروب والعقيدة وغيرها.
ومن

كسلات بغداد

ناجيا الراشد

الكسلة مهرجان فرح وانس واحتفال شعبي يقام في ايام متعارف عليها والايام التي تقام فيها هي الكسلات (من الكسل) هي التي تأتي بعد ايام عيدي الفطر والاضحى مباشرة وتبدا الكسلة من الصباح إلى المغرب وتقام في امكن معروفة وعلى شكل فعاليات خاصة وهي على نوعين:

النوع الاول: زيارة فقط وجلوس في امكان بعد فرش الفصح والبسط والحصران وبعد الزيارة يتم تناول الاطعمة والفواكه والجزرات وهذا النوع في ثلاثة امكنة:

١. في الكاظمية: يذهب الناس لزيارة الامام الكاظم (ع) وحفيده الامام محمد الجواد (ع) والفعالية الاخرى تقام ألعاب الجوبي ويكون لعب الدبكة في باب الدروازه اذ كانت هذه المنطقة قديما خالية من البناء ويوم هذا المهرجان هو يوم السبت بعد العيدين.

٢. في باب الشيخ ويكون يوم الثلاثاء اذ يذهب الناس لزيارة الشيخ عبد القادر الكيلاني (رض) ويقفون هناك إلى المغرب ثم يرجعون إلى بيوتهم.

٣. في منطقة باب الكاظم أو محلة الجعيفر حيث يجتمع الكرخيون في بساتين المنطقة المقابلة لبيت السيد محمد الصدر ويتناولون طعامهم حيث تجلس النسوة مع الاولاد وبعض الرجال في حين يشارك الرجال الاخرون في

العباب الدبكة والساس حيث يتميز الشباب عن سواهم في هذا العرض الشعبي الراقص الذي يؤدي على صوت (النقارة) والمزمار وتكون كسلة باب الكاظم عصر الخميس بعد العيدين.

النوع الثاني: مهرجان انس وطرب وزيارة اذ يحضر باعة الابيض وبيض (لفات بيض مسلوق) والعنبر ورد (صينية مفروشة بحلويات سائلة تباع منها قطع صغيرة) (وبعد ذلك باعة العنبة والصمون) ويحضر أيضا حملة صندوق الولايات (نوع من الفانوس السحري الشعبي) وتنصب دواليب الهواء والاراجيح ويحضر على جانب من ارض المهرجان قراء الربع وضاربي (الدنابك) ويعملون دوائر ويبدأون بقراءة المربعات والرقص اضافة للدياكين ومؤدي المقام.

ايام وامكنة المهرجان

١. يوم السبت في الكاظمية
٢. يوم الاحد في السيد ادريس . الزوية
٣. الاثنتن في الشيخ عمر
٤. الثلاثاء في باب الشيخ
٥. الالبعاء في ابي رابعة (والصحيح ام رابعة) في الاعظمية – رأس الحوش
٦. يوم الخميس في الشيخ معروف الكرخي
٧. يوم الجمعة في كراة مريم عند مقام مريم بنت عمران الذي اصبح جزءا من ارض القصر الجمهوري

وهناك زيارات خاصة لسلمان باك والكاورية

وسامراء وغيرها

ورقة عمل (التراث الشعبي) في مؤتمر المثقفين العراقيين

وزارة التعليم العالي للدراسة في

الولايات المتحدة . روسيا . هولندا . فنلندا . مصر وارسال مجموعة من الباحثين العراقيين لهذه الدول أو اقل أو أكثر على شكل دورات اعلامية للانجازات المتحققة هناك. عدد واسع من الباحثين الفولكلوريين العراقيين والاساتذة الجامعيين المتخصصين بالمواد الساندة للفولكلور ومنهم الذوات كاظم سعد الدين . جبار الجبيراوي . عبد الجبار محمود السامرائي . د . حسين علي محفوظ . ناجي محفوظ . معتمد زكي السنوي . مهدي حمودي الانصاري . قاسم مطر . امل خالد . جميل الجبوري . وغيرهم.

فريال الكليدار . صبيحة رشدي . العمل على اصدار موسوعة الاغاني الشعبية العراقية مع نوطاتها الخاصة.

٤ ، اصدار مجلة (التراث الشعبي) شهرية مثلما كانت وتخصيص صفحات منها لنشر موضوعات باللغات الكردية . التركمانية . الانكليزية . فقد كانت هذه المجلة في فترة اصدارها الاهلي تلخص موضوعاتها بهذه اللغات وباللغات الايطالية . الالمانية . الفرنسية.

٥، اعادة تفعيل مديرية التراث الشعبي والاعداد الهادف لمؤتمر الصناعات الشعبية العراقية مع معرض سنوي يدعي له الحرفيون باشراف هذه المديرية.

٦، تأهيل مجموعة من العراقيين الشباب وارسالهم بعثات عن طريق

الكتب القديمة المقترح اعادة طبعها كتب ولید الجادر/ الكرملی/ غافن یونغ . شيفر . الحنفي . عباس بغدادی . امين المميز . عبد الحميد العلوجي . كاظم سعد الدين

وكذلك:

١. موسوعة الحكاية الشعبية العراقية: باسم عبد الحميد حمودي، كاظم سعد الدين، قاسم خضير عباس.

ب. كتب الفنون الشعرية العربية للدكتور كامل مصطفى الشبيبي.

ج. دراسات لياسين النصير في التراث الشعبي العراقي.

د. البدء بالاعداد لموسوعة التراث الشعبي العراقي، والتخطيط العلمي لها.

هـ. العمل على اصدار معجم صور للازياء العراقية عبر التاريخ.

انجازه مع القرية الفولكلورية العراقية والمتحف الاثنولوجي العراقي.. وذلك يتطلب عملا طويلا للانجاز.

٢. عقد ندوة متخصصة ليومين تمولها الوزارة ودار الشؤون الثقافية ودائرة الفنون يدعى لها كتاب ودارسو التراث الشعبي من بغداد والمحافظات للكتابة والحوار حول هذه المواضيع وتراعى هنا مسالة الاسكان ل ١٠-١٥ باحثا ومكافآت البحوث وتسمى بشكل اولي الندوة العراقية الأولى للتراث الشعبي.

❖ اعادة اصدار كتب الدراسات الفولكلورية بسلسلة شهرية تصدر الكتب الأولى الاساسية وتعيد طبعها وكتب الدارسين الجدد في التراث الشعبي العراقي تحت عنوان/ المكتبة الشعبية العراقية من

الاساسية الدعوة إلى انتاج أو

انشاء:

❖ موسوعة التراث الشعبي العراقي

❖ القرية الفولكلورية

❖ المتحف الاثنولوجي

❖ الندوة العراقية الأولى للتراث الشعبي

❖ موسوعة الحكاية الشعبية العراقية

❖ معجم الازياء

وفيما يلي نص الورقة

١. تأليف لجنة تحضيرية للاعداد وللتخطيط لمشروع "موسوعة التراث الشعبي العراقي" ووضع اساس هذا المشروع وفقراته الرئيسية وتقديم دراسة حوله إلى الوزارة تهييدا لطلب دعم اليونسكو أو جهات ثقافية داعمة ماليا مثل اليابان/ الولايات المتحدة/ فرنسا لغرض



نساء سمكات يبيعون السمك -دوناوبالا-الهند



نواعير راوة بريشة نوار حمدي

ستديو ثقافة شعبية



فناء بيت دمشقي تقليدي بريشة-غازي الخالدي

^[1]
^[2]